91627 ـ علاج المحبوس عن زوجته

السؤال

أنا حديث العهد بالزواج وقد عقدت على زوجتي وقبل الدخول بزوجتي كانت الأمور على أحسن ما يرام ، لكن منذ فترة وجيزة انقلبت الأمور وأصبحت وكأني محبوس عن زوجتي بحيث عندما أريد أن أجامعها أصاب بعدم الانتصاب مما يعيق عملية الجماع ، ولا أدري هل أنا مسحور أم زوجتي ؟ وأنا لست متأكدا من هذا الأمر ولهذا أريد من فضيلتكم أن تدلوني على عمل من الكتاب السنة بأن يرفع عني الله هذا البلاء ، لأنه قد أثر هذا الأمر بشكل كبير على حياتنا الزوجية فأصبحت أفكر في هذا الأمر يوميا وأثر بشكل كبير على نفسيتي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

على المسلم أن ينظر إلى هذه الابتلاءات والمحن التي تمر به على أنها خير من الله تعالى ورحمة ، يكفر الله بها من ذنوبه وخطاياه ، ويرفع درجاته ، ويختبر بها صبره وإيمانه ، وليستحضر دائماً قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ) رواه مسلم (2999) .

ثانياً :

هذا الذي أصابك يحتمل أن يكون بسبب شياطين الجن إما عن طريق سحر أو مس ، وهذا دواؤه سهل إن شاء الله تعالى : وذلك بالرقية الشرعية ، وقد ذكر العلماء أن الرجل إذا حبس عن جماع زوجته يعالج بالرقية التالية :

" يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ، فيدقها بحجر أو نحوه ، ويجعلها في إناء ، ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل ، ويقرأ فيها :

1- سورة الفاتحة .

2- آية الكرسي ، وهي قوله تعالى : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات

والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) البقرة/255 .

3- آيات من سورة الأعراف ، وهي قوله تعالى : (قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) الأعراف/106-122 .

4- آيات من سورة يونس ، وهي قوله تعالى : (وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون) يونس/79 -82.

5- آيات من سورة طه ، وهي قوله عز وجل : (قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى) طه/65-69 .

6- سورة الكافرون .

7- سورة الإخلاص والمعوذتين وهما : سورة الفلق والناس (ثلاث مرات) .

8- بعض الأدعية الشرعية مثل : (اللهم رب الناس ، أذهب البأس اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً) ثلاث مرات ، وإذا قرأ مع ذلك : (باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك) ثلاث مرات ، فهذا طيب " انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله" (8/144) .

مع أهمية المحافظة على طاعة الله تعالى والبعد عن معصيته ، والمداومة على قراءة القرآن وذكر الله ، كالأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء ، وعند الأكل والشرب وبعد الفراغ منه ، وعند الخروج من البيت ، ودخوله وعند النوم والاستيقاظ ....إلخ .

ولزيادة الفائدة راجع جواب السؤال (12918) و (6530) .

نسأل الله لكما الشفاء والعافية .

والله أعلم .